ورشة نحاور تضيف وزيرة البيئة

نرميـــن عثمان حســـن: يجب ان تتحرك النســـاء للضغط على الحكومة .. نحن بحاجة الى خدمات والبيئة العراقية.. امر مقلق !

ضمن فعاليات ورشـة (نحاور) الذي تعده وتقدمه مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون تم عقد ندوة تناولت البيئة والصحة الانجابية للمرأة وضيفت الندوة وزيرة البيئة رئيسـة تحرير مجلة نرجس السـيدة نرمين عثمان.. وذلك في مقر مؤسسـة المدى بتاريخ ٨ تشرين الثاني.. حضر الندوة عدد كبير من الناشطات النسويات اللواتي مثلن بعض منظمات المجتمع المدني اضافة الى وسال الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

بغداد/ سها الشيخلي

تصوير: سعد الله الخالدي

دور وزارة المرأة

وتحدثت وزيرة البيئـة السيدة نرمين عثمان في بداية النـدوة عـن وزارة البيئـة التـي تأسست بعد سقوط النظام في ٢٠٠٣ حيث قالت:

.تسلمت منصب وزيـرة البيئة عـام ٢٠٠٥ والـوزارة جهـة رقابيـة وليست تنفيذيـة علاوة على كونها جهـة استشارية تنسيقية.. ونحن الان في طـور البناء، ولدينا مختبرات لدراسـة كل من الماء، التربـة، الاشعاع زائداً الضوضاء، والوزارة تخطو خطوات سريعة جـداً.. وتقدم تقاريرهـا للفرق التي تدخل في كل الاماكـن مـن العـراق ولدينـا ١٠٥ نقـاط خاصة لفحص المـاء، ولكل (٥٠) الف شخص يتـم اخـذ (١٠) نمـاذج شهريـة تفحـص في مختبراتنـا، لفحـص حالـة مـاء الشـرب في العـراق.. وقـد نبهنا الحكومة علـى صلاحية ميـاه الشـرب، نحـن نقـوم بالرقابـة ولدينا قانـون نعمـل بموجبـه وقدمنـا تشريعـات بيئيـة واعتمدنـا خـبراء مـن كل دول العالم، واعطتنا هـذه التشريعات صلاحيـة ان نقدم الانذار والغرامات ولدينا صلاحية حتى لغلق الاماكن المخالفة..

دور المرأة في المحافظة على البيئة

واكـدت السيـدة نرمين ان للمـرأة دورا كبيرا في الحفاظ على البيئة ودورها هذا (توعوي) كما لها دور في التصحيح باستعمال المعقمات للاماكـن الملوثـة ونملـي المـاء لتقليـل نسبة التلوث، ونسهم بشـكل كبير في دعم الصحة الانجابية وكيفية التخلص من النفايات وهي الحـالات الثلاث المسماة بـ (R) ٣ لاستخدام النفايـات في مجال آخـر واستعمالات اخرى (مثل نغلـي الماء ونضعه في البراد لاستعماله كماء صالح للشرب..) وهذه القنينة تستخدم لمـرات عديدة ولتقليل حجم النفايات ممكن ان نضغـط علـى قنينـة البلاستك لتكـون اصغر حجمـاً وعلـى علبـة الكارتـون نفككهـا لكـي لاتأخذ حيزاً في النفايات.

وللحفـاظ علـى الاجيـال المقبلـة والتنميـة المستدامة، المرأة اقدر على الرجل في الحفاظ علـى الاولاد ولهـا العقليـة والقابلية اكثر من الرجـل وهي اكثر تعاملاً مع المـواد الطبيعية، لكـن المـرأة العراقيـة لديها همـوم ومشاكل كثيرة ومشاغـل يومية جعلتهـا تنسى اموراً كثـيرة..وزارة التربيـة يقع علـى عاتقها اخذ حيـز اكبر للبيئـة وليس مـواد هنـا او هناك فاساس البيئة هي المدرسة ..لكـن الام ايضاً هي مدرسة وعليها ان تقوم بهذا الواجب.

المحافظة على البيئة

ورق المناديـل الابيـض غـير مستخـدم في السويد مثـلاً.. المواطن السويـدي لايشتري كل يوم اكياس نايلون بل يستخدمها اكثر من مرة ..وبما ان اكياس النايلون عندنا (بلاش) فهـي تستخـدم مـن دون حسـاب، كل مـادة مستخدمة هناك تخضـع الى ان تكون مضرة للبيئـة اولاً مثل علبـة السكائر فهي عبارة عن تلوث من ورقها الى ادخالها..

هدر المياه

ظروفنا السياسية وعدم وجود البنية التحتية هـي السبـب وراء اسرافنـا في المـاء وفي الكهربـاء ذلك لاننـا محرومون منهمـا، وهذا مـا يجعلنـا نستعمل الماء مـن دون حساب لذا يجـب استخدام الماء حسـب الحاجة وترشيد الماء دور الحكومة هنا هو بناء البنية التحتية بصورة صحيحة.

لـدي دراسة عـن حاجة المـرأة الى المـاء.. لذا يجب مراعاة ذلك:

١. عدم ترك المياه مفتوحة.

٢. عدم استخدام المياه بدون حاجة.

٣.يمكـن استخـدام المياه لاكثر مـن مرة منها مـاء وشطـف ملابـس الغسيـل وهـي نظيفة ممكن استخدامها لسقي المزروعات.

٤. جمـع ميـاه الامطار في (برميـل) من اجل الاستخدام اليومي كما كنا نفعل في الماضي.

× منـذ سنوات لحقـت اضراربالبيئـة نتيجة التطور.

× التقـدم الصناعـي والـترف وراء تلـوث البيئة.

× البيئة تؤثر في زيادة الفقر.

× حجـم النفايات للعائلة الفقـيرة نراها قليلة وهـي (١٠) اضعـاف العائلة الغنيـة، العائلة الفقـيرة في الماضـي كانت تصنـع الدفاتر من بقايـا اوراق قديمـة وعـدم استعمـال الورق اكـثر من مـرة، الورق هو يفي قطـع الاشجار والصناعـات المتطـورة موجـودة في المـدن اكثر مـن الاريـاف، التلوث جاء مـن التطور الصناعـي واستهـلاك الطاقـة مـن خـلال استخدام الغاز والنفـط، التقدم التكنولوجي جـاء لمصلحـة الانسـان وخصوصـاً النسـاء وعندمـا يأتينـا الكهربـاء نعمل علـى فتح كل الادوات المنزليـة الكهربائيـة وعلينـا ان نعلم ان استعمـال كل مصباح (لمبـة) يعني انبعاث غـازات ملوثـة وكل معمل او مصنـع يعملان علـى تلـوث البيئـة ولكـن بنسـب متفاوتـة ..زراعـة النباتـات الدائميـة هـي لتجميـل الطبيعة، وجود النبات في الغرفة شيء مفيد وجميـل، غرس شجرة عنـد البـاب كل طفل وتكـون باسمه ستكون لدينـا ساحة وحديقة جميلـة كذلـك عند وفـاة كل شخـص علينا ان نغرس شجـرة قرب المقـبرة وهـذه الشجرة ستكون عطـاء للطبيعة بدل الشخص المتوفى وهـي تعني استمرارية الحياة الجميلة وعدم توقفها..وخاصة الشبـاب انتم عليكم التفكير بهذه التفاصيل..

فتح باب المناقشة

احدى المدعوات

×نحن نريـد ان نزرع شجرة.. ولكن التصحر يزحف على العراق وهو خطر يهددنا مستقبلاً، هذه اولاً، ثانياً اريد ان اعمل لرصد لانتهاك حقـوق المـرأة العراقيـة واريـد الدعـم مـن حضرتك.

الوزيرة:

التصحـر ظاهـرة طبيعيـة وعشـر الكـرة الارضيـة هي مناطـق صحراوية..وهنا يبرز دور الانسـان للحفـاظ على الارض والفلاح يستطيع ان يحافظ على الارض وان يقلل من نسبة التصحر لدينـا برنامج هو (لكل انسان الحق في زراعة شجرة) لكي نزيد من مساحة الغابـات او الاشجـار تساعـد علـى تماسـك التربـة وامتصاص الغازات الضـارة وطرح غازات صديقة للبيئة إضافة الى الجمالية.

السيـد طالـب فرج كاتـب وباحث. طـرح عدة اسئلة منها:

×بشـكل عام اغلـب المشـاكل تسفّـرالى نقطة المجهـول وترحـل، ولم نقـف علـى يقينيـة الحلول لها.

×هـل يوجد تنسيق ما بـين وزارتكم ووزارة البلديات والاشغال العامة وامانة بغداد ؟

×ما دور وفاعلية وتأثير وزارة البيئة في حل الارقام الصعبة في معادلة البيئة الحياتية؟

×هل وقفتـم على نسبة المياه المهـدورة. مثال ذلـك الانابيـب المكسورة في منطقـة ٩ نيسان مجـاور (جملونـات الاسمنـت) عنـد نقطـة بدايـة الجسـر. وفي الحبيبية قـرب معارض السيـارات وغيرهـا الكثـير، ولم تعالـج هذه المشكلـة ولم تبد الوزارة أي جهد في متابعتها والحيلولـة دون عـدم تفرعهـا الى اكـثر مـن مـكان في بغـداد، والمشكلـة قائمـة حتى الان ومنـذ ٥ سنوات. مع العلـم ان منطقة مضمار العابد ومنطقة (U.N) دون ماء.

الوزيرة :

صـارت لدينا جهة متابعة لحل المشاكل ولدينا تنسيـق جيـد مـع الدوائـر الاخـرى.. ولكن حجـم المشكلـة اكبر، نحـن ورثنـا النفايات، والتصحـر، الجفـاف، قطـع الغابـات، عـدم وجود سياسة بيئية..

امـا الان فلدينـا سياسة بيئيـة تم تخصيص مبالـغ مـن الميزانيـة لتصحيـح البيئـة كانت سابقـاً ٧٪ الان اصبحـت ٢٧ ٪ أي بزيادة ٢٠ نقطة .

البيئة تعني المواطن

المواطن يعني البيئة

انتـم الان ومـن حولي..انتم البيئـة، فالبيئة ليست الشجرة والماء فقط.

هناك تنسيق وهنـاك تلكوء من الحكومة لكن لدينـا متابعـة جيـدة، وليست عندنـا ملاكات لنصل الى جميع البيوت..

اسئلة من شبكة الحماية للمرأة

×دول الجوار تقطع المياه عن العراق؟

×البيئة في الداخل كيف نحافظ عليها؟

×هناك قصور من الامانة في رفع النفايات؟

الوزيرة:

الانهـار قادمة مـن دول الجـوار وهـي بنسب قليلـة والسبـب هو قلـة ذوبان الثلـوج وقلة الامطـار واقامـة السدود مثـلاً سـد (اليسو) في تركيا نحـاول منع قيامه لانه يمنع التنوع البايولوجـي، كمـا زادت نسبـة الامـلاح في الانهـر معناه مـوت عدد من الاسمـاك المشكلة مـع الجانـب الايراني الـذي بدأ ببنـاء سدود على شط العرب، هناك مفاوضات مع الجانب التركي والسوري لاعلام العراق بأي تغيرات تطـرأ على نهـر دجلـة والفـرات لان كل دولة الحـق في بنـاء السـدود ولكـن بشـرط عـدم المساس بالبيئـة اعـادة الاهـوار بدعـم مـن وزارة البلديات واهتمامنا بالاهوار ما جعلنا نحـرز الجائـزة الاولى العالميـة للاهـوار في نهايـة الاربعينيـات مـن القـرن الماضي كانت لدينـا اتفاقيات مع دول الجوار ومنها الجارة سوريـا ومـع هـذا يجـب ألا تكون جـزءاً من تلوث انهارنا.

مديـرة الصحـة الانجابيـة الدكتـورة انعـام السنيد.×لنحصـل علـى صحـة للجميع يجب ان يتعـاون الجميع، عمل البيئة يخص صحة العائلة، وزارة الصحة نعمل بشكل كبير بدأنا بتاريـخ ٤/١٠ نريـد ان يكـون بـين وزارة الصحـة ووزارة البيئـة وتأليـف لجنـة عليا لكي نتابع العمل ويتألف اعضاؤها من جميع الـوزارات لكـي تشـرف على صحـة الانجاب وهي كثيرة.

× لدينـا علاقـة وطيـدة مـع وزارة الصحـة، ولدينـا اعمـال مشتركـة مع الصحـة، ويجب ان نعمـل علـى ان البيئـة هي قرض للاجيال القادمة..ودخلنـا في اتفاقيـات عالمية كبيرة، العـراق لم يكـن منضمـاً في السابـق الى اية اتفاقية عالمية.

اتفاقية الاوزون

وتوضـح السيـدة الوزيـرة علـى ان: كلمـا نشـتري بخاخاً يجب ان نعلـم ان كل نوع من البخاخات هي غـير صديقة للبيئة وهي تؤثر في طبقـة الاوزون، الثلاجـات سـوف نعمـل علـى تغييرهـا لانهـا تؤثـر ايضـا في البيئة دعونـا نرجع الى العـراق الى ما كان عليه في السابـق، نحن الذين «خربنـاه» ونحن ايضاً سنعيده.

من الجامعة التكنولوجية

×هـل هناك التـزام بالاتفاقيـات المعقودة بين دول الجوار؟

في حالة حدوث تلوث؟

هـل فكرت وزارة البيئـة بمعامل الجلود التي تقع قرب مصبات المياه واستخدام (الزرنيخ) في دبـغ الجلـود وتفعيل الـدور الرقابي على هذه المعامل؟

ادامة الاجهزة المختبرية منها القديمة، الرجاء استيراد بعض الاجهزة الحديثة، الطالب يجد الاجهزة قديمة وخاصة الموجودة في مشاريع تصفية المياه التابعة لامانة بغداد.

الوزيرة:

ما تفضلـت به صحيح..النفايـات الكيمياوية وخاصـة استخـدام الزئبـق، الزرنيـخ مثـلاً المستخـدم في الاصباغ والجلود وهذا واجب علينا ان نتابعـه، وهذا هو دور وزارة البيئة

..ولكن موضوعنا هو صحة الانجاب للمرأة.. ودخولنـا في كل مفاصـل البيئـة شـيء مهم، النقد شيء ايجابي خصوصاً في الاعلام.

استخـدام الكلور في البيـت يجب ان نقلل من استخدامـه لانه مضر بالصحـة ليس الان بل في المستقبـل، مباشـرة هناك مـواد تؤثر في صحة المرأة وتسبب السرطان والعقم.

اذاعة صوت المرأة العراقية .منتهى القيسي.

×العمليات القيصرية تجرى بكثرة في العراق، لـو أي مسؤول دخل وتابع ما يجري خاصة في المستشفيـات الاهليـة سيرى عـدم وجود التعقيـم، والنظر الى العمليـة على انها شيء بسيط؟

×المـواد الكيمياوية التي تسبب السرطانات.. لـو نتابـع نهـر دجلـة سـنرى رمـي النفايات بداخـل النهـر اضافـة الى الميـاه الثقيلة وفي شارع (أبو نواس) خاصة؟

الوزيرة:

تطرقت الى هذا الموضوع في البرلمان وذكرت وطالبـت بمعالجة هذه الامـور، ماتفضلت به صحيـح، نحن جهة رقابية نحن لانستطيع ان نغلق مستشفى مدينة الطب مثلاً.

×قطـع الاشجـار . الامانـة نشطـة في عمـل الجسـور وقـد قطعت الاشجـار لنعمـل منها المقاعد في المتنزهات.

شاكر المياح.صحفي من المدى:

×اتمنـى علـى وزارة البيئـة زراعـة الطـرق الخارجية فطرقنا خالية من الاشجار؟

بغداد تحولت الى مرعـى لتعود الاغنام وهي كارثة بيئية مثل حي الامين والشعب.

منظمة سارة.بشرى

×لدينا مقترحان الاول:

بالنسبـة لاستخـدام الـورق القـديم وهـي ثقافـة اذا اعطينـا دعماً للبيـوت لجمع الورق مـن البيـوت والمدارس لتحويلهـا الى عجينة ويعـاد استعمالها كورق اسمر لاستخدامه في اكياس الـورق، العائلة تعوض بالمبالغ هي ثمن للورق.

المقترح الثاني:

التصحـر، ظاهـرة موجـودة ايضـاً في مصر وتمـت معالجتها بتوزيع قطـع الاراضي على الشبـاب مقابـل ثمـن بسيـط مـن المصـارف الزراعية، وهو مطبق في العالم مثل(دبي).

المجلس البلـدي، قاطـع الرصافـة، حريمـة الموسوي.

تلـوث البيئـة في فـترة الامطـار وفي موقـع شركة الزيوت النباتيـة هناك كسر في انبوب مادة الصرف الصحي تسلط مع مياه الامطار ومياه الشرب،

غسل السيارات في المناطق السكنية.

نقل النفايات في مراكز المدن مثل (الزعفرانية) التـي تضـم ٢٥٠ الـف نسخـة وهـي ماتزال مـن دون مجـاري ترمـى فيهـا انقاض كل مدينـة بغداد حتى اصبحـت الانقاض بعلو ٣ طوابق.

واكثر الاطفال المعاقين هم من هذه المنطقة.

الوزيرة:

هنـاك قلة وعـي في المنطقة يجـب ان تتحرك الى ثقافة كبيرة.

النسبة لدينـا (طبيعية) شكلنـا هيئة سرطان الثـدي وزارة المـرأة نتابـع هـذا الموضـوع مباشرة، هذه النسبة عالمية وهي ضمن الحد المقبول.

في النجـف مثلاً لم نجد مكانـاً ملوثاً اشعاعياً بالمنطقـة السبـب التزاوج بـين العوائل، لان السرطـان يتبـع تاريـخ العائلة مثـل سرطان الرحـم او سرطـان الثـدي لكـن تم استغـلال الموضوع ولهدف اخر.

جمعية نساء بغداد

×هـل هناك حمـلات دعائيـة اعلانيـة لتوعية المواطن العراقي البسيط عن تلوث البيئة هل هناك خطة لعمل توعية وتثقيف عن التلوث؟

الوزيرة:

اعلنا عن عدة اتفاقيات

في الشهـر الجاري وبتاريخ ١٦ منه نعلن عن اتفاقيـة دوليـة لـلاوزون واتفاقيـة (كيوتو) دخلنـا فيهـا التنوع البايولوجـي، التصحر، الزيتون، كلها اتفاقيات دخلنا فيها.

عن الاوزون هناك طريقان:

١.منع المستوردين من استيراد غاز (الثريون) وهـذا مـن اختصاص وزارة التجـارة، البخاخـات لاتستطيـع ان تمنعها ولكن نطلب من المواطن ان لايستخدم النجاح.

٢. البوسـترات هي ايضـاً تلوث البيئة، فقط الاعلان اسمح به.

وختامـاً اشكر مؤسسة المـدى على التضييف لنخرج عـن المواضيـع التقليدية مثـل قانون الاحوال الشخصية لكي نفيد البعض.

النساء ويجب ان يساهم المواطن في الضغط على الحكومـة او على الامانـة، واقع المنطقة مـزر منـذ عـام ١٩٨٠ والمنطقـة بحاجـة الى خدمـات وخلـط الشبـكات بميـاه الشرب مع المجاري، امر مقلق.

من حماية المستهلك

ثقافـة البيئة تحتـاج الى الاستمراريـة، كان هنـاك برنامـج لتوزيـع اكياس النايلون مع (برميـل) النفايات على البيوت السؤال هو ما مدى التعاون بين وزارتكم والامانة؟

الوزيرة:

مناطـق الطمـر محـددة وهنالك شركـة تقوم بفرز النفايات وهي شركة جديدة على المفهوم البيئـي ولكـن الظـرف الامني جعـل الشركة تغـادر المناطـق وهـي شركـة تعمل مـن دون مقابـل لانهـا تأخـذ النفايات بعـد الفرز وهي الحديد، الزجاج، الورق،.

عضـوة مجلس الدولـة، المعهـد القضائـي، الدكتورة احلام الجابري.

×العـراق من الـدول التي تتمتع بفـن الادارة لكن مع الاسف كأننا نبدأ من الصفر.

الضوضـاء نحـن نعيش في جـو مفعـم بالضوضاء فعدم وجود كهرباء يعني تشغيل المولدة، الشـارع والمنبهات تعلـو فيه سؤالي هـو: هـل هنـاك برنامـج حكومـي للحـد من الضوضاء مايجعلنا (اعصاب) نريد حلاً؟

الوزيرة:

لدينـا اجهـزة لقياس الضوضـاء المعامـل وماتفرزه من اجواء غير طبيعية، لانستطيع منع المولـدات من العمل ولكـن هناك مولدات فيها جهـاز كاتم للصوت لكنـي لا استطيع ان اقـول للفقراء، اصوات منبهات السيارات في دول العـالم تعنـي للشتائم ولكـن في العراق تعني التحية والسـلام جاءني ذات يوم رجل يتحـدث بصـوت عـال وعندما سألتـه كم عدد افـراد عائلتـك فقـال عشـرة، علمـت ان سبب ارتفاع صوته هو عدد افراد الاسرة، تفاصيل الضوضاء كثيرة، اصـوات الطلبة عندنا بعد انتهاء الدرس نسمـع اصواتاً عالية ولكن في الخارج يخرج الطلبة بكل هدوء.

عمر حمادي.من راديو سوا

التلوث الاشعاعـي في البصرة.. هل تم رصد ذلك؟

فالتلـوث الاشعاعـي يسبب امراضـ سرطان الثدي.

الوزيرة:

منـذ عـام ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ قدمنـا تقريرنـا حـول المناطـق الملوثـة في العـراق وتحويط اماكـن مراكـز الاشعاع ووجدنـا ان هناك ٢٥ موقعـاً يضم الاشعاع فقـط، الالات العسكرية والدبابات فقط هي الملوثة بالاشعاع العالي.. وشبـه زيـادة السرطانـات هـي تقاريـر فيها نوع مـن المبالغة وهي ليست علمية، التلوث باليورانيوم يسبب نوعا خاصا من السرطان مثل سرطـان الجلد وليس سرطـان الثدي او الرحـم.. وبقيـة الامراض سببهـا الوراثة، الطعـام، زواج الاقارب، تغير الواقع المعيشي، يجب اجراء الفحـص الشهري وهي بحاجة الى ثقافة كبيرة.

النسبة لدينـا (طبيعية) شكلنـا هيئة سرطان الثـدي وزارة المـرأة نتابـع هـذا الموضـوع مباشرة، هذه النسبة عالمية وهي ضمن الحد المقبول.

في النجـف مثلاً لم نجد مكانـاً ملوثاً اشعاعياً بالمنطقـة السبـب التزاوج بـين العوائل، لان السرطـان يتبـع تاريـخ العائلة مثـل سرطان الرحـم او سرطـان الثـدي لكـن تم استغـلال الموضوع ولهدف اخر.

جمعية نساء بغداد

×هـل هناك حمـلات دعائيـة اعلانيـة لتوعية المواطن العراقي البسيط عن تلوث البيئة هل هناك خطة لعمل توعية وتثقيف عن التلوث؟

الوزيرة:

اعلنا عن عدة اتفاقيات

في الشهـر الجاري وبتاريخ ١٦ منه نعلن عن اتفاقيـة دوليـة لـلاوزون واتفاقيـة (كيوتو) دخلنـا فيهـا التنوع البايولوجـي، التصحر، الزيتون، كلها اتفاقيات دخلنا فيها.

عن الاوزون هناك طريقان:

١.منع المستوردين من استيراد غاز (الثريون) وهـذا مـن اختصاص وزارة التجـارة، البخاخـات لاتستطيـع ان تمنعها ولكن نطلب من المواطن ان لايستخدم النجاح.

٢. البوسـترات هي ايضـاً تلوث البيئة، فقط الاعلان اسمح به.

وختامـاً اشكر مؤسسة المـدى على التضييف لنخرج عـن المواضيـع التقليدية مثـل قانون الاحوال الشخصية لكي نفيد البعض.